

بحار الأنوار

[374] هذا آخر العهد مني ومنكم، فما دمت حيا فقد تروني، فإذا مت فأنا حليفتي على كل مؤمن ومؤمنة، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. فابتدر إليه رهط من الانصار قبل أن ينزل من المنبر وكلهم قالوا: يا رسول الله ونحن جعلنا الله فداك بأبي أنت وامي ونفسي لك الفداء يا رسول الله صلى الله عليه وآله من يقوم لهذه الشدائد، وكيف العيس بعد هذا اليوم؟ قال رسول الله صلى الله عليه وآله: وأنتم فداكم أبي وامي إني قد نازلت ربي عزوجل في امتي فقال لي: باب التوبة مفتوح حتى ينفخ في الصور، ثم أقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال: إنه من تاب قبل موته بسنة تاب الله عليه، ثم قال: وإن السنة لكثيرة، من تاب قبل أن يموت بشهر تاب الله عليه ثم قال: وشهر كثير، من تاب قبل موته بجمعة تاب الله عليه ثم قال: وجمعة كثيرة، من تاب قبل أن يموت بيوم تاب الله عليه ثم قال: ويوم كثير، من تاب قبل أن يموت بساعة تاب الله عليه ثم قال: وإن الساعة لكثيرة، من تاب وقد بلغت نفسه هذه - وأوماً بيده إلى حلقه - تاب الله عزوجل عليه، قال: ثم نزل. فكانت آخر خطبة خطبها رسول الله صلى الله عليه وآله حتى لحق بها عزوجل (1).

(1) ثواب الاعمال ص 249 - 262، وكان هذا الحديث الطويل آخر أحاديث الكتاب رواه تحت عنوان " عقاب مجمع عقوبات الاعمال ". وفيه اختلافات يسيرة مع نسخة المؤلف العلامة رحمة الله عليه.